مطلب

ثلاثة عشر سنة. والوحي لغة الاشارة وكل كلام خفي وشرعا ما جاء به النبي المبعوث عن ربه على لسان الملك
او بالالهام او في النوم او الالقاء في الروع مادي من آوى فلانا الى منزله الرسل الكرام وساير الانبيا
لانها من بيوتها الاحج البيت كما في حديث واستنشاصه وهو دلالاشتغالها بالرقوم لهم يصح حيث
ظرف مكان فهو كالذي بعده بدل ما قبله الانوار الالهية متنزلة دائما على قلوب الطائفين والعاكفين
والركع السجود حيث البهاء اي الحسن المعنوي المكني به عن حصول ملايم التنفس من الحكم والمعارف
المفاضة على اهل هذه الحضرة الالهية والمعاهد الربانية حقق الله لنا نيل فيها بمنه وكرمه وراعا النظم
بذكر الوحي والال والانوار والبها وكذا الطواف وما يأتي بعده.
٥ حيث فرض الطواف والسعي والحلق ورمي الجمار والاهدا آه حيث فرض الطواف في حج او عمرة
واما خارجها فهو حيث لم ينذر سنة موكدة ورد فيه فضايل جمة تحمل من احاط بها على مزيد الاكثار منه بل قال

مطلب

بعض ائمتنا انه للغريب افضل من الصلاة لانه عبادة خاصة بهذا المحل لا توجد في غيره واختلفوا في ايها افضل
اركان الحج هو او الوقوف بعرفة فقال جمع هو لانه ملحق بالصلاة فيشترط فيه شروطها بخلاف الوقوف فانه
ام عادي وقال اخرون بل الوقوف للحديث الصحيح الحج عرفة اي معظمه لان من ادركها ادركه بخلاف الطواف
وهذا الاصح لانه المتكفل بمغفرة الذنوب وقضاء المآرب كما في الاحاديث الصحيحة ولانه يشترط وقوعه حال الاحرام
المشعر بغاية الذل والافتقار بخلاف بقية الاركان وحيث السعي اي فرضه في احدهما ايضا بناء على انه ركن فيجب
لا واجب كما هو مذهب ابي حنيفة وحيث الحلق او التقصير في احدهما ايضا اي فرضه بناء على الاصح عندنا انه
ركن وحيث رمي الجمار اي ايجابه لانه على جهة الركنية وحيث الاهدا اي سوق الهدي الى مكة ثم ذبحها

مطلب مكة كل الحرم

وتفرقته على ثلاثة من مساكينها المقيمين والغربا والاولون اولى الا ان يكون الغربا احوج والمراد بمكة كل الحرم
٥ حبذا حبذا معاهدها لم يغير ايا تهن البلا آه حبذا حبذا تاكيد لفظي وهو سابع هنا وتقدم اول الكتاب
الكلام على حبذا بما تنبغي مراجعته معاهدها جمع معهد وهو في الاصل المنزل الذي يعود اليه مفارقوه دايما وهذه
المواضع كذلك لان من فارقها فهو عايد اليها بالفعل تارة والعزم اخرى منها اي مكة امتازت على بقيتها
كالكعبة

كالكعبة ومسجدها ودار خديجة والصفا والمروة ومحل ولادته صلعم وغير ذلك من المواضع التي تورق بها
والحرم كمنى ومزدلفة بل وخارجه كعرفة لم يغير ايا تهن اي علاماتهن الدالة على شرفهن من تعظيم الائمة
لهن وازدحامهم على التبرك بزيارتهن والقيام بحقوقهن البلا بفتح البا اي طول المدة الذي
من شانه ان يغير الاشيا عما هي عليه وذلك لان الله تعالى صانها من التغير لحرمتها لديه وفضلها عنده
وليستمر لهذه الامة التمتع بها الى آخر الدهر ٥ حرم آمن وبيت حرام ومقام فيه المقام تلا آه ٥
حرم محرم بحرمة الله تعالى من يوم خلق السموات والارض كما في الحديث الصحيح وحديث ان ابرهيم حرم مكة المراد
به انه اظهر حرمتها التي كانت خفيت على الناس فلا تعارض بين الحديثين وهذا بدل من مواضع البيت
بدل كل من بعض على حد جنات عدن ويجوز فيه العطف نظير ما مر وانه خبر مبتدا محذوف وحدوده معروفة
في كتب الائمة وعند اهل تلك الاماكن من اكثر نواحيه آمن اي يامن من فيه من سفك الدماء واستباحة
الحرمات بل كان الانسان يرى قاتل ابيه فيه فلا يتعرض له ولما دخل الطوفان لم تعد فيه دابة على دابة هذا
في الجاهلية واما بعد بعثته صلعم فالمراد امن صيوده وشجره ونباته وكذا اللقطة وترابه عن ان يتعرض احد
اليها بقتل او قلع او قطع او تملك او نقل الا ما استثني وهذا مقتبس من قوله تعالى حرما امنا وفيه كبيت حرام
الاتي نوع من التلميح وبيت حرام اي ذو حرمة وعزة باهرة وهذا اقتباس من قوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس ومقام بفتح الميم هو مقتبس من قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم وهو الحجر الذي
نزل لابرهيم الخليل صلعم من الجنة كما صح به الحديث ليقوم عليه عند بناية الكعبة اذا طال البنا فكان يعلوه
الى ان يضع الحجر في محله ثم يقصر به الى ان يتناول الحجر من اسمعيل صلعم وفيه اثر قدميه الكريمتين وهو الذي نادى
عليه لما فرغ بنا الكعبة ايها الناس ان الله تعالى بنى لكم بيتا فحجوا اليه فسمعه النطف في الاصلاب والاجنة في الارحام
فاجابوه بلبيك تلك الاية وبقاؤه من غير ان يتعرض له احد في الجاهلية مع كثرة السيول التي كانت تدخل
الحرم وتزعزعها هو اكرمنه باضعاف مضاعفة من ايات الله الباهرة فيه اي البيت او الحرم ولا يقع عوضه المقام
نظيره ومن دخله كان آمنا المقام بضم الميم وجوز بعضهم فتحها اي الاقامة تلا بفتح الفوقية اي جاور المحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1